



يحسب ناسٌ أن الاستقلال جاءنا عفواً بلا تعب.

وأننا وجدنا يوماً مائدة مُعدّة فقعدنا على كراسي مصفوفة من حولها ومن فوقها الزهر والورد وطبق مغطى فتحناه فإذا فيه الاستقلال المطلوب!

لقد نسي كثيرون ولهم يدرِّ كثيرون من ناشئتنا ما الذي دفعناه ثمناً له.

من دمائنا الزكية التي أريقت.

ومن نفوسنا البريئة التي أُزهقت.

ومن بيوتنا التي كانت جنّات تجري في صحوتها المياه نوافير تشرح الصدر دكّوها بالمدافع دكًّا فتركوها خراباً.

فيما ليتنا، يا ليت العرب كلهم، يا ليت المسلمين جميعاً حافظوا على استقلالهم.

يا ليتنا لم نصنع (أو لم يصنع بعضُنا بأيدينا) ما كان يتغيه المستعمر منا.

المصدر: الزلزال السوري

المصادر: